S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1997/95
30 January 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه بياني بشأن قرار مجلس الأمن المتوقع صدوره عن الحالة في جورجيا.

وأرجو التفضل بالعمل على تعميم هذا البيان بوصفه وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بيتر شخيدزي
السفير، الممثل الدائم

310197 310197 97-02925

مرفق

بيان مؤرخ ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ من
الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

أود أن أتوجه بالشكر إلى الأعضاء في مجموعة البلدان المعروفة باسم أصدقاء الأمين العام بشأن جورجيا، وإلى الاتحاد الروسي بوصفه طرفا تيسيريا، لجهودهم التي لا تعرف الكلل الرامية إلى التوصل إلى تسوية شاملة للنزاع في بلدي. واسمحوا لي أيضا أن أرحب بإنشاء مكتب حقوق الإنسان في سوخومي. وستؤدي هذه الخطوة الهامة بلا شك إلى تحسين نظام الرصد، وستفيد أيضا في ردع الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان في المنطقة.

ويؤسفني أن ألاحظ أنه، على الرغم من الإرادة القوية للمجتمع الدولي في التوصل إلى تسوية شاملة للنزاع في أبخازيا، جورجيا، فإن مفاوضات السلام لا تزال متوقفة، ولا يبدو أن هناك أي احتمالات في المستقبل القريب لإجراء حوار بنّاء مع السلطات الأبخازية.

ومن طبيعة الأمور أن كل عملية تفاوض تؤدي إلى الأخذ والعطاء. وللأسف، فإن السلطات الأبخازية عاجزة عن إدراك هذه المسألة المعنوية. فهي تتجاهل بشكل صارخ جميع تنازلاتنا، بما فيها تلك المتعلقة بمسألة المركز السياسي للمنطقة، وتحاول فرض خطة ليس من شأنها سوى أن تفضي إلى تمزيق بلدي.

وفي تجاهل تام لموقف المجتمع الدولي، المعرب عنه في بيان رئيس مجلس الأمن المؤرخ ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦ (S/PRST/1996/43)، والذي حث السلطات الأبخازية على إلغاء الانتخابات البرلمانية المزمعة ريثما يجري تقرير المركز السياسي لأبخازيا، قام الانفصاليون بإخراج هذه المهزلة في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦، مما أدى إلى تفاقم الحالة.

ونعتقد بقوة أنه، في ظل الظروف الحالية، حيث طُرد بالقوة من أبخازيا أكثر من ٨٠ في المائة من سكان جورجيا، وحيث لا يزال ٠٠٠ ٣٠٠ شخص من اللاجئين والمشردين بدون مأوى وبدون حقوق مدنية ويتعرضون للإذلال، وفي مواجهة الأحوال الديمغرافية الراهنة، فإن هذا العمل لا تعوزه الشرعية فحسب، لكنه أيضا غير أخلاقي، ويهدد بإلحاق الضرر بعملية السلام على نحو لا يمكن إصلاحه.

ولقد كان من دواعي قلقنا الشديد منذ أمد بعيد تزايد عدد انتهاكات اتفاق موسكو، والتي شدد عليها تقرير الأمين العام (S/1997/47). وقد توقعنا هذا الاتجاه الخطير، ودعونا مرارا إلى اتخاذ تدابير حاسمة من أجل إنعاش عملية السلام وكبح اندلاع الأعمال التي لا يمكن السطرة عليها.

والسكان الجورجيون الذين يعيشون في منطقة النزاع هم في وضع ضعيف جدا في مواجهة الميليشيات الأبخازية المسلحة التي تروع السكان العزل تماما دونما رحمة. وقد تعرضت أسرة جورجية أخرى للقتل الوحشي على يد الانفصاليين في ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦.

كما أن زرع الألغام وغيرها من المواد المتفجرة آخذ في الازدياد وتنجم عنه خسائر فادحة بين السكان المدنيين والموظفين الدوليين.

إن الأداء الفعال للمراقبين العسكريين هو أمر على درجة بالغة من الأهمية بالنسبة لنا. ونعتقد أنه ينبغي الاضطلاع بعمليات جدية لإزالة الألغام لتهيئة ظروف آمنة للسكان، وكذلك لاستئناف تسيير الدوريات في كافة أرجاء المنطقة.

لقد اتكل شعبي دائما على مساعدة الأمم المتحدة، وأعرب مرارا عن ثقته في المنظمة وفي المجتمع الدولي ككل.

ومما يدعو للأسف أن هذا الموقف يتغير مع مرور الزمن. ويعود السبب الأساسي في هذا الاتجاه إلى عملية التفاوض المطولة التي تعوق عودة اللاجئين والمشردين.

ويقلقنا بوجه خاص الظروف المزرية التي يعيشون فيها وسخطهم المتزايد. وفي وقت لا يتعدى فيه متوسط الدخل الشهري ٢٧ دولارا، لا تجد غالبية اللاجئين والمشردين، البالغ عددهم ٠٠٠ ٣٠٠ شخص، مأوى تتوفر فيه أدنى شروط الصحة والنظافة. ويعيش هؤلاء في مبان عامة نصف مهدمة، بل وفي بيوت المزارع وحظائر الحيوانات. وفي العام الماضي فقط، سجلت وزارة الرعاية الصحية في غربي جورجيا معدلات خطيرة لتفشي مرض السل والتهاب الكبد. كما أن معدل حالات الانتحار ووفيات الأطفال آخذ في الارتفاع.

وتبذل حكومة جورجيا كل ما في وسعها للتخفيف من حدة السخط الشعبي ولتهدئة الانفعالات، ولكن تحقيق ذلك يزداد صعوبة مع مرور الوقت.

وتحتل مسألة عودة اللاجئين مكان الصدارة. وإن لم يتم التوصل إلى حل لها، فستتعرض عملية السلام بأكملها للخطر. ونحن واثقون أنه لا يمكن تحقيق تقدم في هذا الصدد ما لم تضطلع الأمم المتحدة بدور فعال. كما أن الجهود التي يبذلها الاتحاد الروسي، بوصفه طرفا تيسيريا، ذات أهمية قصوى، ويمكنها أن تحدد نتائج عملية السلام برمتها.

وقد أدانت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، في الوثيقتين الختاميتين المعتمدتين خلال اجتماعي القمة اللذين عقدتهما تلك المنظمة في بودابست ولشبونة، عملية التطهير العرقي التي يتعرض لها شعب جورجيا، وما ينجم عنها من تدمير شامل وطرد قسري للأغلبية الجورجية من سكان أبخازيا.

ونحن نرى أنه ينبغي لمجلس الأمن أيضا أن يعلن موقفه بصراحة بهذا الخصوص. وعلى الرغم من أن مجلس الأمن قد أدان عمليات القتل المرتكبة على أساس عرقي في المنطقة، إلا أننا نميل إلى الاعتقاد أن ذلك لا يعكس تماما نطاق وأبعاد الجرائم التي ارتكبها الانفصاليون. لقد حان الوقت بالفعل لتسمية الأمور بمسمياتها ولتحميل مرتكبي الجرائم مسؤولية أفعالهم.

وقد أعربت حكومة جورجيا أكثر من مرة عن الإرادة السياسية في التوصل إلى تسوية شاملة للنزاع. ولا يخفى على المجتمع الدولي الجهود التي يبذلها الرئيس شيفرنادزه من أجل إعادة الاستقرار إلى منطقة القوقاز بأكملها.

وأود التأكيد على أهمية تكثيف الاتصالات المباشرة مع الجانب الأبخازي، رغم أن هذه المحاولات والجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لم تفلح حتى الآن في التخفيف من عناده.

وإننا على يقين بأن الأمم المتحدة ومجلس الأمن سيواصلان جهودهما الدائمة من أجل إنعاش عملية السلام بإعطائها زخما جديدا، وسيؤكدان من جديد ،بالأفعال، الدور الحاسم الذي تضطلع به المنظمة في حل المنازعات.

- - - - -